فوائد منتقاة

من شرح الشيخ سليمان العيوني

على متن المقدمة الآجرومية

الأربعاء، ٠٤ محرم، ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان. وبعد:

فهذا العمل مكون من جزأين: أولهما نقل لمتن المقدمة الآجرومية، والثاني فوائد وتعليقات عليها مأخوذة من شرح الشيخ سليمان العيوني حفظه الله، والذي عقده الشيخ في ستة دروس متتابعة بدأها في عصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر المحرم سنة ١٤٣٦هـ، وختمها في ليلة الأول من شهر صفر سنة ١٤٣٦هـ، بجامع البواردي بالرياض، وشرح الشيخ موجود -لمن طلبه- على شبكة الإنترنت بموقع اليوتيوب في ستة مقاطع.

وتكميلا للفائدة فقد أضفت بعض متعلقات الباب، كالأدوات والأمثلة، وحذفت المكرر، وجمعت ما تفرق من الكلام بين ثانيا الشرح وضممته في فقرة واحدة.

هذا وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان.

أسأل الله أن يغفر لي ولكم، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمة الدروس

هذه الدروس مختصة بعلم النحو وهو أحد علوم اللغة العربية، وعلوم العربية أهميتها كبيرة خاصة لطالب العلوم الشرعية، فينبغي على طالب العلوم الشرعية أن يأخذ قدرا كافيا من علوم العربية عموما، وعلم النحو خصوصا.

وكلام العلماء في أهمية العربية معلوم مشهور. والأمثلة كثيرة مشهورة على ضلال من ضل في أبواب العقيدة وغيرها بسبب قلة علمهم وسوء فهمهم لكلام العرب.

س: هل من الممكن فهم علم النحو؟ نقول نعم إذا تمت دراسته بطريقة علمية صحيحة، وذلك بعدة أمور، أهمها:

- ✓ حسن القصد، وطلب العون من الله.
- ✓ اعتقاد أن النحو سهل، لكنه كغيره من العلوم يحتاج إلى معرفة مبادئه وأسسه.
- ✓ حفظ متن صغير فيه كمتن المقدمة الآجرومية مثلا، أو على الأقل استظهار هذا المتن بأن تقرأه مرات عديدة.
- ✓ سماع شرح له كشرح الشيخ ابن عثيمين وهو شرح متوسط أو هذا الشرح الذي وضع للمبتدئين وكلها موجودة على شبكة الإنترنت، وهذا السماع له شروط:

١. أن تلزم متنا وشرحا واحدا حتى تستوعبه.
٢. أن يكون سماعا متواصلا، وذلك لأن النحو مترابطا يأخذ بعضه ببعض حتى ينتهي.
٣. أن يكون سماعا مكررا، حتى تستوعب جميع ما قد يشرد عنه ذهنك.
٤. بعد ذلك تغير نوع الاستماع بحيث يكون استماعا مركزا وفي مكان هادئ، فتوقف الشرح وتكتب الملاحظات والتعريفات والأشاء المهمة، وذلك لسد الفجوات الباقية في الفهم. وهذ الاستماع قد يحتاج منك أسبوعا أو أسبوعين بحسب اجتهادك.
٥. تسمعه استماعا أخيرا بهدف اختبار فهمك، فتوقف الشرح وتنظر هل أنت قادر على معرفة ما سيقوله الشيخ من تعاريف وأقسام وشروط وتنبيهات، أو هل أنت قادر على إعراب الأمثلة، وهكذا. فإن كنت كذلك فاعلم أنك فهمت الشرح فهما جيدا.

ومن أبرز الأخطاء التي يقع فيها بعض من يحاول دراسة النحو:

١. دارسته بشكل متقطع، كدرس واحد في الأسبوع، فهذا لا يصلح إلا للمتوسطين والمنتهين. فدراسة النحو للمبتدئ لا بد وأن تكون متواصلة لأن الطالب المبتدئ لازال في مرحلة الفهم.

٢. التنقل من متن إلى آخر، ومن شرح إلى آخر، فالمبتدئ هنا سيحتاج إلى وقت إضافي لفهم واستيعاب ما قد يظهر له من الاختلافات بين هذه الشروح في طرق التأليف والعرض وترتيب الأبواب والتقديم والتأخير والخلافات النحوية وما إلى ذلك.

الدرس الأول

(القسم الأول من النحو – تمييز الكلمة)

قال ابن آجروم رحمه الله: الكلامُ: هو اللفظُ المرَكَّبُ المفيدُ بالوَضْع، وأقسامُه ثلاثة: اِسمٌ، وفعلٌ، وحَرفٌ جاءَ لمِعنى.

ابن آجروم: هو محمد ابن محمد ابن داوود الصنهاجي، من علماء المغرب في القرنين السابع والثامن، ولد بفاس سنة ٧٢٣ هـ، وهذه السنة توفي فيها ابن مالك صاحب الألفية.

متن المقدمة الآجرومية: يعرف اختصارا بالآجرومية، قسمه رحمه الله تعالى إلى أربعة أقسام هي:

- ✓القسم الأول: في الكلام والكلمة، وذكر فيه تعريف الكلام، وأقسام الكلمة، والعلامات المميزة لأقسام الكلمة.
- ✓القسم الثاني: في الإعراب.
- ✓القسم الثالث: في الأفعال: رفعا ونصبا وجزما.
- ✓القسم الرابع: في الأسماء رفعا ونصبا وخفضا.

وللنحو ضرورتان، الأولى هي: تميز الكلمة.

وبمعنى آخر هي لوازم لابد منها قبل الإعراب وهي: تمييز الاسم وتمييز الحرف وتمييز الفعل وهل هو أمر أو ماض أو مضارع. حيث يجب تمييز الكلمة قبل الانتقال إلى الضرورة الثانية وهي تقسيم الكلمات إلى معرب ومبني.

ولهذا قال ابن آجروم رحمه الله: الكلامُ هو اللفظُ المرَكَّبُ المفيدُ بالوَضْع. فبدأ بتعريف الكلام لأن الكلام هو موضوع النحو الذي سيدرسه الطالب ويطبق عليه القواعد النحوية.

والكلام له قيود أربعة: وهي أن يكون:

١. لفظا: أي ملفوظا بصوت له حروف.
٢. مركبا: له أكثر من كلمة.
٣. مفيدا: أي يعطي معنى تاما.
٤. بالوضع: المشهور أنه الوضع العربي.

أقسام الكلمة: بالنظر إلى كلام الله تعالى وكلام العرب من شعر ونثر نجد أن الكلام كله لا يخرج على ثلاثة أنواع هي: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى.

علامات الاسم

قال ابن آجروم رحمه الله: فالاسم يُعرَفُ بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ وهي: مِن، وإلى، وعَن، وعلى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، وحروفِ القَسَم وهي: الواو، والباء، والتاء .

للاسم علامات يعرف بها منها التي ذكرها ابن آجروم، ولمزيد تسهيل نحصر معها هذه الأسماء:

- ✓أسماء الإشارة وهي: هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وهنا وهناك وهنالك.
- ✓الأسماء الموصولة وهي: الذي واللذان والتي واللتان والذين واللاتي واللواتي واللائي.
- ✓الأسماء الخمسة وهي: أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال.
- ✓أسماء الفاعل نحو قائم وجالس وشارب ونائم.
- ✓المصادر وهي التصريف الثالث للفعل نحو ضرب يضرب ضربا.
- ✓كل الضمائر المتصلة وهي: هاء الغائب، كاف المخاطب، ياء المخاطبة، ناء المفعولين، واو الجماعة، الخ.
- ✓كل الضمائر المنفصلة وهي: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هنَّ.
- ✓كل أدوات الاستفهام وهي: أيّ وكَم وأين وما ومَمّ وعمَّ ولِمَ ولماذا ومتى ومَن وماذا. إلا (هل والهمزة) فهما حرفان.
- ✓كل أدوات الشرط وهي: من وما ومهما ومتى وحيثما وكيفما وأين وأينما وأيّان، ... إلخ. إلا (إن) فهي حرف.

علامات الفعل

قال ابن آجروم رحمه الله: والفعلُ يُعرَفُ بقد، والسِّين، وسَوف، وتاء التأنيث الساكنة .

وللفعل علامات يعرف بها منها التي ذكرها ابن آجروم، ومنها:

✓كان وأخواتها وما تصرف منها (كان وكانت ويكون وكن وأصبح ويصبح ...الخ).
✓كل كلمة تقبل (لم) فهي فعل مضارع: نحو (لم يجلس، لم تجلس، لم أجلس، لم نجلس).
✓كل كلمة تقبل ياء المخاطبة مع دلالتها على الطلب فهي فعل أمر: نحو (اجلس = اجلسي) وأما (صه) لا تقبل ياء المخاطبة فهي اسم كما أنها يقبل التنوين.
✓كلمات مخصوصة نحو عسى ونعم وبئس: (محمد عسى أن يزورنا= وهند عست أن تزورنا) (نعم الرجل=نعمت المرأة) (بئس=بئست). بدليل قبولها تاء التأنيث الساكنة.

علامات الحرف

قال ابن آجروم رحمه الله: والحرفُ ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم ولا دليل الفعل .

الحرف علاماته عدمية بمعنى أن الكلمة التي لا تقبل شيء من علامات الاسم والفعل فهي حرف، ولتمييز الحروف نذكر أهمها:

✓حروف إن وأخواتها نحو: إنَّ محمدٌ، إنَّهُّ، إنها.
✓حروف نصب المضارع وهي: أن ولن وإذن وكي وحتى ولام الجحود ولام التعليل والفاء السببية.
✓حروف جزم المضارع وهي: لم ولمَّا ولام الأمر ولا الناهية.
✓حروف الجر وهي: مِنْ، إلى، عَنْ، عَلى، في، رُبَّ، الباء، الكافُ، اللام، حَتَّى، خَلاَ، حَاشَا، عَدا.
✓حروف القسم وهي: الواو والباء والتاء.
✓حروف الاستثناءِ: خلا وعدا وحاشا. أما غير وسوى وسواء فهي أسماء.
✓حرف قد للتحقيق أو التقليل.

✔حروف النداء وهي: أ، أي، يا ...الخ.

✔حروف العطف وهي: الواو والفاء وثم وحتى وأم وأو ولا وبل ولكن.

✔حروف الجواب نحو: نعم وأجل وبلى.

القسم الثاني من النحو (الإعراب)

قال ابن آجروم رحمه الله:

الإعراب: هو تغيير أواخرِ الكَلِم، لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا.

وأقسامُه أربعة: رَفع، ونَصب، وخَفْض، وجَزْم .

فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها .

وللأفعالِ من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم ولا خَفضَ فيها .

الضرورة الثانية في النحو: تقسيم الكلمات إلى معرب ومبني.

هنا في هذا القسم نتعرف على أصول الإعراب ولابد من الانتباه إلى هذا الباب والعناية به لأن ما بعده مبني عليه . فنتعرف على إعراب الاسم رفعا ونصبا وخفضا، وإعراب الفعل رفعا ونصبا وجزما.

فائدة: في كلام العرب ما هو معرب أي واضح، كقولك (أعرب عما في نفسه) أي: وضحه وأظهره، ومنه ما هو غامض الإعراب كالمبني، فالعرب عندهم كلمات مبنية ألزمتها حركة معينة ثابتة لا تتغير وهي كلمات معينة معروفة عندهم بنو بعضها على الضم وبعضها على الفتح وبعضها على الكسر كـ (سيبويهِ) مثلا.

ومن أهم الفروق بين المعرب والمبني: أن الكلمات المعربة تتغير علامة إعرابها بتغير المعنى الناتج من الإعراب فإن كان فاعلا يرفع، وإن كان مفعولا ينصب، أما الكلمات المبنية فلا تستجيب للإعراب.

كما أن الكلمة المعربة نأخذ إعرابها من لفظا فمثلا (محمدٌ رسول الله) علمنا أن كلمة محمد مرفوعة وهذ هو حكمها الإعرابي أما السؤال عن أي المرفوعات هي فهذا أمر آخر. أما الكلمة المبنية فلا يدل لفظها على إعرابها، مثل (جاء هؤلاء) كلمة هؤلاء مكسورة وهذا لا يعني أن حكمها الإعرابي الجر، وإنما هي كلمة مبنية على الكسر، فلا يأخذ حكمها من لفظها.

الدرس الثاني

تمييز الكلمات المبنية والمعربة

أولا: الكلمات المبنية (الحرف والفعل الماضي وفعل الأمر)

١- **الحروف:** كل الحروف مبنية على حركة آخرها. نحو (في، على، من) حروف جر مبنية على السكون، (لعل) حرف ترجي مبني على الفتح، (نعم) حرف جواب مبني على السكون، (الكتاب لزيد) لام الجر مبني على الكسر وهكذا.

٢- **الأفعال الماضية:** كل الأفعال الماضية مبنية على الفتح: سواء كانت ثلاثية كـ (قام) أو رباعية كـ (دحرج) أو خماسية كـ (انطلق) أو سداسية كـ (استخرج). أيضا (كان وظن) أفعال مبنية على الفتح.

٣- **أفعال الأمر:** كل أفعال الأمر مبنية على ما يجزم به الفعل المضارع، سواء كانت ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية، فتبنى على السكون نحو (يذهب: اذهب، يجلس: اجلس) وتبنى على حذف النون إن كان مضارعها أحد الأفعال الخمسة (يذهبون: اذهبوا، يذهبان: اذهبا، تذهبين: اذهبي) وتبنى على حذف حرف العلة إذا كان آخر مضارعها حرف علة (يدعو: أدع، يخشى: اخش، يرمي: ارم، يصلي: صل)

ثانيا: الكلمات المعربة (الفعل المضارع، الاسم)

بعد تمييز الكلمات المبنية أعلاه بقي لدينا للإعراب (الاسم والفعل المضارع)

لم سمي المضارع بهذا الاسم؟

المضارعة تعني المشابهة وسمي بها لأنه يشبه الاسم في أشياء أهما أنه يعرب ويبنى كالاسم. والغالب في المضارع أنه معرب ولا يبنى إلا في حالتين:

- ✓ إذا اتصلت به نون النسوة:
- ✓ إذا اتصلت به نون التوكيد.

المعرب الأول: الفعل المضارع

أولا: حالات إعراب المضارع:

✓الرفع إن لم يسبق بناصب ولا جازم نحو (محمد يذهبُ، الرجال يذهبون مبكرين)

✓النصب إن سبق بناصب نحو (محمد لن يذهبَ، الرجال لن يذهبوا)

✓الجزم إن سبق بجازم كـ (محمد لم يذهبْ، الرجال لن يذهبوا)

ثانيا: حالات بناء المضارع:

١. يبنى على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة:

✓فنقول عند الرفع (الطالبات يذهبْن مبكرات)

✓وعند النصب (الطالبات لن يذهبْن)

✓وعند الجزم (الطالبات لم يذهبْن)

٢. يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد:

✓فنقول عند الرفع (هل تذهبَن مبكرا)

✓وعند النصب (لم تذهبَن)

✓وعند الجزم (لا تذهبَن)

المعرب الثاني: الاسم

الأسماء كذلك: منها المعرب ومنها المبني.

المعرب من الأسماء هو الأكثر: نحو جاء محمدٌ، وسلمت على محمدٍ، وأكرمت محمدًا.

والمبني من الأسماء هو الأقل: حيث بُنيت على حركة أخرها. وحتى تضبط الأمر يجب معرفة أشهر الأسماء المبنية وهي عشرة:

١-الضمائر المتصلة نحو (السلام عليكَ) فالكاف ضمير متصل مبني على الفتح.

٢-الضمائر المنفصلة نحو (نحنُ مجتهدون) نحن: ضمير منفصل مبني على الضم.

٣-أسماء الاستفهام سوى أي: (منْ أبوك) من: مبني على السكون (كيفَ) مبني على الفتح.

٤-أسماء الشرط سوى أي: (منْ يجتهد ينجح) من: مبني على السكون، (أينَ تسكن أسكن) أين: مبني على الفتح.

٥-الأسماء الموصولة سوى المثنى: (جاء الذيْ أحبه)، الذي: فاعل لم يقبل علامة الرفع وهي الضمة لأنه مبني على السكون. أيضا: (أكرمت الذيْ أحبه) الذي: مفعول به لم يقبل علامة النصب وهي الفتحة لأنه مبني على السكون، أيضا تقول (سلمت على الذينَ أحبهم) كلمة الذين: مجرورة ولم تظهر عليها الكسرة لأنها مبنية على الفتح وهكذا. بخلاف مثنى الأسماء الموصولة فهو معرب، فعند الرفع نقول: (جاء اللذان أحبهما) والمفعول به: (أكرمت اللذين أحبهما) والمجرور: (مرر باللذين أحبهما)

٦-كل أسماء الإشارة سوى المثنى: فتقول للمرفوع: (جاء هذا) وللمنصوب: (أكرمت هذا) وللمجرور: (مررت بهذا) ولا تتغير علامته الإعرابية في جميع المواضع، أيضا هذه وهؤلاء مبيتان على الكسر. أما المثنى من اسم الإشارة فمعرب لتغير الحركة الإعرابية، فتقول (جاء هذان) (وأكرمت هذين) (ومررت بهذين)

٧-أسماء الأفعال: وهي أسماء سماعية، لفظها اسم، ومعناها فعل، وهي مبنية على حركات أواخرها: مثل (آمينَ) (هيهاتَ) مبني على الفتح، (صهْ) مبني على السكون أو (صهٍ) و(أفٍّ) مبني على الكسر.

٨-كل اسم مختوم بـ (ويه) نحو سيبويه، عمرويه، خالويه، راهويه، وهي مبنية على الكسر، مثل: جاء سيبويهِ، ورأيت سيبويهِ، ومررت بسيبويه.

٩-الأعداد المركبة (من ١١ – ١٩) سوى ١٢: هذه الأعداد بُنيت على فتح الجزأين، فتقول: جاء خمسةَ عشرَ رجلا، ورأيت خمسةَ عشرَ رجلا، ومررت بخمسةَ عشرَ رجلا. فكلها بنيت على الفتح مع اختلاف حكمها الإعرابي.

١٠-أما العدد (اثنا عشر) فالجزء الأول منه معرب فتقول عند الرفع: (جاء اثنا عشر) وللمنصوب: (أكرمت اثني عشر رجلا)، وعند الجر: (مررت باثني عشر رجلا) فيكون جزؤه الأول معربا إعراب المثنى أي يرفع بالألف، ويُنصب ويُجر بالياء.

الخلاصة:

الكلمة من حيث البناء والإعراب تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: المبني كله وهو: (الحرف والفعل الماضي وفعل الأمر)

ثم نضع خط الإعراب.*

القسم الثاني: ما بعضه مبني وبعضه معرب وهو (الاسم والفعل المضارع)

* خط الأعراب هو خط يأمر الشيخ سليمان العيوني بخطه للفصل بين ما يُبنى وما يُعرب، وذلك بعد الانتهاء من تحديد الكلمات المبنية كلها من أجل ضبطها وطي ملفها والشروع في الكلمات المعربة.

فائدة: الإعراب في النحو إما سهل أو منضبط أو مشكل، ويعد قسم المبني كله من النوع السهل، فلابد من إتقانه ولا يقبل الخطأ فيه، أما قسم الإعراب المنضبط فهو الأكثر، نحو قولهم (كل ضمير اتصل باسم فهو مضاف إليه).

أركان إعراب المبني ثلاثة:

١-تحديد نوع الكلمة المبنية. هل هي اسم أم فعل أم حرف.
٢-ذكر الحكم الإعرابي للكلمة المبنية. هل هو الرفع أم النصب أم الخفض أم الجزم فتقول مثلا: في محل رفع أو في محل نصب وهكذا. فإن لم تأخذ الكلمة أحد هذه الأحكام الأربعة بقي الحكم الخامس وهو أنه ليس لها حكم إعرابي فلا رفع ولا نصب ولا خفض ولا جزم، فيقال حينها: لا محل لها من الإعراب.
٣-ذكر حركة البناء: هل هي: الفتحة أم الضمة أم الكسرة أم السكون.

ولا يضر تقديم مرحلة أو تأخيرها، المهم أنك تأتي بهذه الأركان الثلاثة.

مثال: **جاءَ سيبويهِ.**

جاءَ: النوع: فعل ماض، حركة البناء: مبني على الفتح، الحكم الإعرابي: لا محل له من الإعراب.

وسيبويهِ: النوع: اسم، حركة البناء: مبنى على الكسر، الحكم الإعرابي: في محل رفع فاعل.

علامات الإعراب

قال ابن آجروم رحمه الله: باب معرفة علامات الإعراب

١- للرفع أربعُ علامات : الضمة، والواو، والألف، والنون.

٢- وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

٣- وللخفضِ ثلاثُ علامات: الكسرة، والياء، والفتحة.

٤- وللجَزمِ علامتان: السُّكُون والحَذف.

هل كل الكلمات تأخذ علامات الإعراب؟

لا ، فعلامة الإعراب للكلمة المعربة فقط. فيخرج بذلك كل الكلمات المبنية وهي: الحروف والأفعال الماضية وأفعال الأمر، ويخرج كذلك المبني من الأسماء كالأسماء العشرة التي مر ذكرها، ويخرج الفعل المضارع المبني وهو ما اتصل بنون التوكيد أو نون النسوة.

فوائد:

✓الأحكام الإعرابية الخمسة في النحو (الرفع والنصب والجر والجزم أو ليس لها حكم إعرابي) يقابلها في الفقه الأحكام التكليفية الخمسة، بمعنى أنك لابد أن تعطي الكلمة أحد هذه الأحكام النحوية الخمسة، كما تقابل الأدلة الشرعية في الفقه العلامات الإعرابية في النحو. نحو قوله تعالى: ﴿أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ الأعراف: ٧٥ ، نقول صالحا: حكمها الإعرابي النصب والدليل الفتحة.

✓عند السؤال عن الحكم الإعرابي يكون الجواب هو (الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم أو ليس لها حكم إعرابي) فهذه الأحكام تشمل جميع الكلمات سواء كانت معربة أم مبنية، فلا يقال (مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم) فهذا إنما يقال للكلمات المعربة. كما يقال للكلمات المبنية (في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم).

✓علامات الإعراب إما أصلية وإما فرعية، وقولنا أصلية مأخوذة من الأصل أي الأكثر والأغلب في الاستخدام، فأكثر الكلمات المعربة - سواء كانت أسماء أو أفعالا مضارعة - ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، وتجزم بالسكون.

أمثلة:

✓محمدٌ يفتحُ البابَ

محمدٌ: مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يفتحُ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

البابَ: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

✓إن محمداً لن يذهبَ

محمدا: اسم إن، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يذهبَ: مضارع، منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

✓سلمتُ على محمدٍ

التاء: ضمير متصل فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

محمدٍ: اسم، مجرور، وعلامة جره الكسرة.

✓محمدٌ لم يذهبْ

يذهبْ: مضارع، مجزوم وعلامة جزمه السكون.

قال ابن آجروم رحمه الله:

فصل: المعرَبات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

✓ **فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أنواع:**

الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون.

وخرَجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياء:

جمع المؤنث السالم يُنصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرِفُ يُخفَضُ بالفتحة، والفعل المضارع المعتَلُّ الآخِرِ يُجزَمُ بحذف آخره.

✓ **والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع:**

التثنية، وجمع المذَكَّر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنيةُ فتُرفَعُ بالألف، وتُنصَبُ وتُخفَضُ بالياء.

وأما جمع المذكر السالم فيُرفَعُ بالواو، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياء.

وأما الأسماء الخمسة فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُخفَضُ بالياء.

وأما الأفعال الخمسة فتُرفَعُ بالنون وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفها.

✓ فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع : في الاسم المفرد، وجَمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

✓ وأما الفتحةُ فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصِبٌ ولم يَتَّصل بآخره شيء.

✓ وأما الكسرةُ فتكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثة مواضع، في الاسم المفرد المنصَرِف، وجمع التكسير المنصَرِف، وجمع المؤنث السالم.

✓ وأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين:

١- في جمع المذكر السالم.

٢- والأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحَمُوك وفُوكَ وذو مالٍ.

✓ وقال: وأما الألف فتكون:

١- علامة للرفع في تَثْنِيَة الأسماء خاصة.

٢- علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: رأيتُ أباكَ وأخاكَ، وما أشبَهَ ذلك.

✓ وقال: وأما الياء فتكون:

١- علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية والجمع.

٢- علامة للنصب في التثنية والجمع.

✓ وقال: وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصَرِف.

✓ وقال: وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.

✓ وقال: وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثة المخاطَبَة.

✓ وقال: وأما حذفُ النُّون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثَبَاتِ النون.

✓ وقال: وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتَلِّ الآخِر، وفي الأفعال الخمسة التي رَفْعُهَا بثَبَات النون.

العلامات الإعرابية قسمان: أصلية وفرعية.

فالأصلية هي: الفتحة للنصب، والضمة للرفع، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

والفرعية: كالواو والألف والياء وحذف النون وحذف عرف العلة، والكسرة لنصب جمع المؤنث السالم، والفتحة لخفض الاسم الذي لا ينصرف. وحصرت هذه العلامات الفرعية في سبعة أبواب فقط: خمسة منها في الأسماء وبابان في المضارع.

علامات الإعراب الفرعية

أولا: الأسماء:

١-جمع المذكر السالم: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، وكل علامات إعرابه فرعية، فللرفع الواو نحو: جاء المحمدون، وللنصب والجر الياء نحو: رأيت المحمدين، وسلمت على المحمدين.

مثال: ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران: ٢٨، المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، المؤمنين: مجرور وعلامة جره الياء.

٢-الأسماء الخمسة: وكل علامات إعرابها فرعية. وهي خمسة أسماء اختارتها العرب وخصتها بعلامات إعرابية فرعية خاصة بها: فللرفع الواو نحو جاء أبوك، وللنصب الألف نحو: رأيت أخاك، وللجر الياء سلمت على حميك. فتقول: جاء أبوك. أبوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

٣-المثنى: هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، نحو: (ولدان وولدين وبنتان وبنتين والمحمدان والمحمدين) وكل علامات إعرابه فرعية:

فللرفع الألف نحو: جاء المحمدان. المحمدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وللنصب الياء نحو: (ربنا أرنا اللذين أضلانا) اللذَيْنِ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

وللجر الياء كذلك نحو: سلمت على المجتهدَيْن. المجتهدين مجرور وعلامة جره الياء.

٤-جمع المؤنث السالم:

جمع المؤنث السالم: هو ما دل على أكثر من اثنتين بإضافة ألف وتاء، وفيه علامة إعرابية فرعية واحدة وهي الكسرة حال النصب، (المعلماتِ الهنداتِ) أما الرفع فعلامته أصلية هي الضمة نحو (جاءت المعلماتُ) والجر أيضا علامته أصلية وهي الكسرة نحو (سلمت على المعلماتِ) قال تعالى: مثال﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ العنكبوت: ٤٤ ، السماواتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٥-الاسم الممنوع من الصرف: أي ممنوع من التنوين، وفيه علامة إعرابية فرعية واحدة وهي الفتحة عند الجر. أما الرفع فعلامته أصلية وهي الضمة دون تنوين، وكذا علامة النصب أصلية وهي الفتحة دون تنوين.

فتقول عند الرفع: جاء أحمدُ مسرعا، فتضم بلا تنوين، وعند النصب تقول: أكرمت أحمدَ، فتفتح بلا تنوين، وعند الجر تقول: سلمت على أحمدَ. فتجرها بالفتحة عوضا عن الكسرة.

أمثلة:

هذه مساجدُ كثيرةٌ. مساجدُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة بلا تنوين، أما كثيرة فمنونة لأنها مصروفة.

بنيتُ مساجدَ كثيرةً. مساجدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صليت في مساجدَ كثيرةٍ. مساجدَ مجرور وعلامة جره الفتحة.

فائدة: الأسماء الممنوعة من الصرف تشبهت بالأفعال فحرمت من التنوين الذي هو زينة الأسماء!

وهي أحد عشر اسما، نذكر منها:

- ✓الأسماء التي على وزن الفعل نحو: يزيد ويشكر وأحمد. فهذه أصلها أفعال واستخدمت كأسماء.
- ✓الأسماء التي على وزن مفاعل نحو: مساجد ومصانع.
- ✓الأسماء التي على وزن مفاعيل نحو: قناديل ومناديل.
- ✓الأعلام المؤنثة غير الثلاثية نحو: فاطمة وزينب وخديجة.
- ✓الأعلام الأجنبية نحو: إبراهيم وإسحاق ويوسف.

تابع/ المعربات بغير العلامات الأصلية: ثانيا: المضارع:

٦-الأفعال الخمسة: وهي كل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، نحو:

للغائبَيْن: التلميذان يدرسان. وللغائبِيْن: هم يدرسون، وللمخاطَبَيْن: أنتما تدرسان. وللمخاطِبِيْن: أنتم تدرسون، وللمخاطبة: أنتِ تدرسين.

علمنا أن المضارع المعرب:

✓ينصب بالفتحة إذا سبق بناصب، ونواصبه (أن ولن وكي وإذن)

✓ويجزم بالسكون إذا سبق بجازم، وجوازمه (لم ولما ولام الأمر ولا الناهية وأدوات الشرط الجازمة)

✓وإن لم يسبق بناصب ولا بجازم بقي على أصله مرفوعا بالضمة، قال تعالى ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ النساء: ٢٧ ، يريدُ: مضارع مرفوع، ويتوبَ: مضارع منصوب بلن.

أما الأفعال المضارعة الخمسة فعلامات إعرابها فرعية، حيث ترفع بإثبات حرف النون نحو (العمال يعملون) وتنصب بحذف النون (لن يعملوا) وتجزم بحذفه أيضا (لم يعملوا).

قال تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ البقرة: ٣ ، فهذه أفعال مضارعة مرفوعة بثبوت النون.

و قال تعالى ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ البقرة: ٢٤ ، لا حظ أن أولَ المضارعين (تفعلون) جزم بلم، والثاني نصب بلن، وكانت علامة النصب والجزم في كليهما واحدة، وهي حذف النون.

وتَنَبَّهْ إلى الفعل (فاتقوا) فمع أنه اتصلت به واو الجماعة كسابقيه إلا أنه ليس مرادا هنا؛ فهو فعل أمر مبني على السكون، وليس أحد أفعال المضارعة الخمسة محذوفة النون.

الدرس الثالث: تابع/ المعربات بغير العلامات الأصلية: ثانيا: المضارع:

٧-المضارع المعتل الآخر: أي المختوم بأحد حروف العلة (واي) نحو (يدعو، يصبو، يهدي، يرمي، يرضى، يخشى) وفيه علامة إعرابية فرعية واحدة هي حذف حرف العلة عند الجزم. فتقول: (محمد يدعو ربه، ولم يدعُ إلا ربه) أما النصب فيأخذ العلامة الأصلية وهي الفتحة (محمد لن يدعوَ إلا ربه)

أمثلة لرفع ونصب وجزم المضارع المعتل الآخر:

١- حالات رفع المضارع المعتل الآخر:

✓مع المضارع المختوم بالواو: (محمد يدعو ربه) فالأصل في المضارع أنه مرفوع بضمة هكذا (يدعوُ) وهي علامة أصلية، لكن وجود حرف الواو الساكن بآخره يمنع ظهور الضمة عليه، حيث وقعت الضمة على أمها الواو فصار النطق بها ثقيلا فهي ليست كـ (يكتبُ)، لذا تخلصت العرب من هذا الثقل بإسكان الواو، فيقال الضمة المقدرة أي أنها موجودة لكنها مغطاة بالسكون فسترها ومنع ظهورها.

✓مع المضارع المختوم بالياء: (محمد يهدي إلى الحق) فالأصل هنا (يهديُ) بالضم كـ (يجلسُ)، فلما وقعت الضمة على عدوة أمها الياء تخلصت العرب من هذا الثقل بالتسكين أيضا، فمنع السكونُ الضمةَ من الظهور، فنقول كما سبق فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

✓مع المضارع المختوم بالألف: (محمد يخشى ربه) المضارع هنا ختم بألف، ويجب التفريق بين الهمزة والألف، فالألف عند العرب لا يكون إلا ساكنا فلا يلحقه فتح ولا كسر ولا ضم، أي أن السكون الملازم للألف يجعل ظهور ضمة المضارع هنا مستحيلا، فيقال منع من ظهورها التعذر.

٢- حالات نصب المضارع المعتل الآخر:

✓ مع المضارع المختوم بالواو: (لن يدعوَ) علامة النصب هنا فتحة ظاهرة، لأن الفتحة أخف الحركات وقد وقعت على الواو فلا مانع من ظهورها.

✓مع المضارع المختوم بالياء: (لن يهديَ) أيضا علامة النصب هنا فتحة ظاهرة، لأن الفتحة أخف الحركات وقد وقعت على الياء فلا مانع من ظهورها كذلك.

✓مع المضارع المختوم بالألف: (لن يخشىْ) علامة النصب هنا فتحة مقدرة، لأنها وقعت الفتحة على الألف ومعلوم أنه لا يقبل إلا السكون. فيقال منع ظهورها التعذر.

٣- حالات جزم المضارع المعتل الآخر:

✓ مع المضارع المختوم بالواو: نحو (يدعو، لم يدعُو) يجزم المضارع المعتل بحذف حرف العلة، ولا يتدخل في الحركة التي قبل حرف العلة، فعند حذف الواو من كلمة (يدعو) نبقي العين مضموما (يدعُ). أما لو وقفت على حرف العين فتقف بالسكون.

✓مع المضارع المختوم بالياء: (يهدي، لم يهدِ) كالمثال السابق.

✓مع المضارع المختوم بالألف: (يخشى، لم يخشَ) كالمثال السابق.

طريقة إعراب الاسم والفعل المضارع

أولا: إعراب الفعل المضارع: لعملية إعراب الأفعال ثلاثة أركان هي:

١. بيان نوع الفعل: هل هو مضارع أم ماض أم أمر.
٢. بيان حكمه الإعرابي: هل هو الرفع أم النصب أم الجزم
٣. بيان علامته الإعرابية: هل هي الفتح أم الضم أم السكون.

أمثلة :

✓لا تلعبْ: مضارع، مجزوم، وعلامة جزمه السكون.
✓لا تلعبَن: مضارع، في محل جزم، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.
✓هل تذهبُ يا محمد. تذهبُ: مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
✓هل تذهبَن يا محمد؟ تذهبَن: مضارع، في محل رفع، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.
✓الطلاب يدرسُون باجتهاد. يدرسون: مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
✓الطالبات يدرسْن باجتهاد. يدرسْن: مضارع في محل رفع، مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

فائدة:

قولنا مرفوع أو منصوب أو مجزوم يدل على أمرين:

✓الأول: حكم الكلمة الإعرابي، هل هو (الرفع أو النصب أو الجزم)
✓والثاني: أن الكلمة من حيث البناء والإعراب معربة.

وقولنا في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جزم يدل على أمرين أيضا:

✓الأول: حكم الكلمة الإعرابي هل هو (الرفع أو النصب أو الجزم)
✓والثاني: أن الكلمة من حيث البناء والإعراب مبنية.

ثانيا: إعراب الاسم: لعملية إعراب الاسم ثلاثة أركان أيضا هي:

١. بيان موضعه في الجملة: هل وقع مبتدأ أم خبرا أم حالا أم فاعلا أم مفعولا...الخ.
٢. بيان حكمه الإعرابي: هل هو الرفع أو النصب أو الجر.
٣. بيان علامته الإعرابية: هل هي الضمة أم الفتحة أم الكسرة.

وعلى هذا فيختلف في مع أركان إعراب المضارع في الركن الأول منها، فلا تبين النوع وإنما تبين موضعه في الجملة. أي مكان وروده.

أمثلة:

- ✓ ذهبتُ إلى السوق. التاء: فاعل، في محل رفع، مبني على الضم، لا محل له من الإعراب.
- ✓ أحب محمدا. الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. ومحمدا: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبة الفتحة.
- ✓ أحبكَ. الكاف: مفعول به، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
- ✓ سافر هؤلاءِ. هؤلاء: فاعل، في محل رفع، مبني على الكسر.

القسم الثالث من الآجرومية (الأفعال)

قال ابن آجروم رحمه الله: باب الأفعال

الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضرِبُ، واضرِبْ.

فالماضي مفتوحُ الآخر أبدا. والأمر مجزومٌ أبدا. والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: أنَيتُ، وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم.

فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي: أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو وأو.

والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي : لَمْ، لَمَّا، ألَمْ، ألَمَّا، ولام الأمر والدعاء، ولا في النَّهي والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذْما، وأيُّ، ومتى، وأيَّانَ، وأينَ، وأنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة.

قال: والماضي مفتوح الآخر أبدا، ولم يقل منصوب، لأن الماضي ليس بمعرب بل مبني على الفتح وهو قول الجمهور وهو الصحيح. وقال: (والأمر مجزوم الآخر أبدا) ومجزوم يعني معرب، وهو قول الكوفيون، والصحيح قول الجمهور وهو أن الأمر مبني دائما، وبناؤه يكون على ما يجزم به المضارع فتارة على السكون وتارة على حذف النون وتارة على حذف حرف العلة. وقال عن المضارع: وهو مرفوع الآخر أبد إلا إذا دخل عليه ناصب أو جازم.

نواصب المضارع وجوازمه

أولا: نواصب المضارع: هي عشرة حروف (أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو) حيث ينتصب بعدها المضارع اتفاقا.

١- أن: هي أم النواصب فهي أكثرها استعمالا (أحب أن تجتهدَ)

٢- لن: (هند لن تهملَ دروسها) تهملَ: مضارع منصوب. (الطالبات لن يهملْن) يهملْ: مضارع في محل نصب مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .

٣- إذن: (سأجتهد هذا الفصل، إذن تنجحَ) تنجحَ: مضارع منصوب بحرف الجواب إذن.

٤- كي: (جئت كي أسمعك) أسمعَ: مضارع منصوب بحرف التعليل كي.

٥- لام كي: (جئت لأسمعَك) أسمعَ: مضارع منصوب بحرف لام كي للتعليل.

٦- لام الجحود: تأتي بعد قولك (لم يكن أو ما كان) نحو (لم يكن الله ليغفرَ لهم) ويراد بها النفي.

(ما كان محمدٌ ليهملَ دروسه) اللام: حرف جحود ونصب مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. يهملَ: مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه الفتحة.

٧- حتى: (جئت حتى أتعلمَ) أتعلمَ: مضارع منصوب بحرف التعليل، وتأتي حتى للغاية.

٨- الجواب بالفاء: (جالس العلماء فتستفيدَ)

٩- والجواب بالواو: (جالس العلماء وتستفيدَ)

الجواب هنا هو نتيجة أو أمر مترتب على كلام سابق، فيأتي على صورة فعل مضارع منصوب نحو (جالس العلماء فتستفيدَ / وتستفيدَ) (اجتهد فتنجحَ / وتنجحَ) فالفاء أو الواو: حرف جواب ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وتنجحَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

١٠- أو: المشهور في حرف (أو) أنه للعطف، وحروف العطف وحروف هاملة ليس لها عمل فلا ترفع ولا تنصب ولا تجزم. لكن (أو) المرادة هنا هي الناصبة، فتأتي بمعنى (إلا أن) و(إلى أن) وهذا أسلوب عربي جميل، فتقول (سأجتهد في دروسي أو أنجحَ) (سألازمك أو تعطيَني حقي) فحرف أو هنا ليست للتخيير وإنما بمعنى (إلى أن) وتأتي بمعنى (إلا أن) نحو (سأقتلك أو تدعَ ما تفعل) وقد تحتمل المعنيين نحو (سأعاقبك أو تعتذر) فقد يكون سأعاقبك وإن اعتذرت فلن أعاقبك، وقد تكون سأستمر في عقابك إلى أن تعتذر.

ثانيا: جوازم الفعل المضارع: ذكرها ابن آجروم مفصلة وقال هي ثمانية عشر، ونختصرها في خمسة هي: لم ولما ولام الأمر ولا الناهية وأدوات الشرط.

أمثلة:

✓ لم ولما: هما للنفي، فتقول (لم أصل، ولمَّا أصل) لكن النفي بـ (لم) نفي مطلق، أما النفي بـ (لما) نفي القريب أي نفي المتوقع حدوثه قريبا. نحو ﴿وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾ الحجرات: ١٤ ، قيل فيه بشارة بقرب دخول الإيمان. ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ ص: ٨ ، فيه تهديد لهم بقرب العذاب.

✓لام الأمر: نحو لتذهب ولتجلس ولينفق. فاللام هنا حرف أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وينفقْ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، والأصل في لام الأمر أنها مكسورة فإن تقدمها واو أو فاء جاز جزمها. نحو ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ ﴾ الطلاق: ٧

✓لا الناهية: نحو لا تلعب، لا تهمل.

✓أدوات الشرط الجازمة: الشرط هو ترتيب فعل على فعل بأداة شرط. وأدوات الشرط منها أدوات غير جازمة مثل (إذا ولو ولولا) ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ الأنعام: ٨ وأكثرها جازمة، فالجازمة منها ما تجزم الفعلين نحو (إن تجتهدْ تنجحْ) وبعضها ما يجزم فعلا واحد وهي أربع أدوات هي (لم ولما ولام الأمر ولا الناهية). ﴿ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴾ الإسراء: ٢٢

✓ألم وألما: هي نفسها (لم ولما) النافية ولكن بزيادة همزة الاستفهام، فنقول: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، ولم: حرف نفي جازم. وألما مثل ألم.

✓لام الأمر والدعاء: بعض المتأخرين فصل لام الدعاء عن لام الأمر من باب المبالغة في التأدب، فعندما يكون الطلب من أسفل إلى أعلى سموه دعاء نحو (يا رب لتغفر لي) لكن المشهور عند النحاة أنه أمر، فالدعاء بمعنى الطلب، وكذا قولهم (الالتماس) عند الطلب من مساوي، فهذا أيضا لا ينظر إليه النحويون.

✓لا في النهي والدعاء: هي كما سبق في (لام) الأمر والدعاء، فقالوا تأدبا، عندما يكون النهي من أسفل إلى أعلى سموه دعاء. نحو ﴿ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾ الأنبياء: ٨٩ ، وإن كان من مساوي سموه التماسا.

✓إذا في الشعر خاصة: قيدها بالشعر لأنها في الأصل غير جازمة مثل (إذا تطلعُ الشمس آتيك) فتطلع هنا مرفوعة، وفي الشعر نحو (وإذا تصبْك خصاصة فتجمل) ولا ينبغي تقيدها بالشعر هنا لأنها ضرورة شعرية، وضرورات الشعر كثيرة.

الدرس الرابع

القسم الرابع من المقدمة الأجرومية

هذا القسم هو الأطول، وهو الكلام على الأسماء (رفعا ونصبا وخفضا)

فوائد:

✓العُمَدُ في الجملة الاسمية: (المبتدأ والخبر) وكلاهما حكمه الرفع.

✓والعُمَدُ في الجملة الفعلية: (الفعل والفاعل) والفاعل هو الاسم الذي يأخذ حكم الرفع.

✓ما سوى هذه العمد الأربعة يسميه النحويون فضلات ومكملات.

قال ابن آجروم رحمه الله: باب مرفوعات الأسماء، المرفوعاتُ سبعة:

وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره، واسم كان واخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

س: ما المواضع التي إذا وقع الاسم فيها كان حكمه الرفع؟

هي سبعة:

موضعان في الجملة الفعلية هما: (الفاعل، ونائبه)

وخمسة مواضع في الجملة الاسمية هي: (المبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها)

ويبقى واحد يأتي في كلا الجملتين: الإسمية والفعلية وهو (تابع المرفوع)

المرفوع الأول: الفاعل

قال ابن آجروم رحمه الله: باب الفاعل

الفاعل: هو الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ، وهو على قسمين: ظاهِرٍ ومُضمَر.

- ✓ فالظاهر نحو قولِك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقوم الزَّيدون، وقام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ، وقامَت هِندُ، وتقومُ هندُ، وقامَتِ الهِندانِ، وتقوم الهندان، وقامت الهِنداتُ، وتقومُ الهنداتُ، وقامَت الهُنودُ، وتقوم الهُنودُ، وقامَ أخوكَ، ويقوم أخوك، وقامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي، وما أشبَهَ ذلك.
- ✓ والمضمَر اثنا عشر، نحو قولك: ضَربْتُ، وضربْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ.

ضوابط الفاعل بالنسبة إلى الأفعال الثلاثة (الأمر والمضارع والماضي)

١- الأمر: فاعل الأمر المفرد المذَكَّر نحو (قم واذهب ونم) هو الضمير المستتر أنت، أما فاعل الأمر المفرد المؤنث، والأمر المثنى، وأمر الجمع المذكر، وأمر الجمع المؤنث، هو الضمير المتصل بها، فيكون:

- ✓ ياء المخاطبة لأمر المفرد المؤنث نحو اذهبي.
- ✓ ألف الاثنين لأمر المثنى المذكر والمؤنث نحو اذهبا.
- ✓ واو الجماعة لأمر الجمع المذكر نحو اذهبوا.
- ✓ نون النسوة لأمر الجمع المؤنث نحو اذهبن.

٢- الماضي :قد يكون فاعل الفعل الماضي اسما ظاهرا نحو (ذهب محمد) أو ضميرا بارزا نحو (المحمدون ذهبوا) واو الجماعة، أو ضميرا مستترا نحو (محمد ذهب) أي هو.

٣- المضارع ثلاثة أنواع: (مضارع المتكلم والغائب والمخاطب) فلابد أن يُبدأ المضارع بحرف من حروف المضارعة الأربعة (أنيت) فالألف والنون للمتكلم، والياء للغائب، والتاء للمخاطب.

✓ مضارع المتكلم:

المبدوء بالهمزة نحو (أقرأ، أعبد، أحبك) لا يكون فاعله إلا ضمير مستترا تقديره أنا.

والمبدوء بالنون (نتساعد، نأكل، نعبد) لا يكون فاعله إلا ضميرا مستتر تقديره نحن.

✓ مضارع الغائب:

قد يكون فاعله اسما ظاهرا نحو (يذهب محمد) أو ضميرا بارزا نحو (هم يذهبون) أو ضميرا مستترا نحو (محمد يذهب) أي هو .

✓ مضارع المخاطب:

قد يكون فاعله اسما ظاهرا نحو (تذهب هند) أو ضميرا بارزا نحو (أنتم تذهبون) أو ضميرا مستترا نحو (هند تذهب) أي هي.

فوائد:

✓لكل فعل فاعل بعده فقد يظهر نحو (قام زيد) فإن لم يظهر فهو ضمير مستتر نحو (قمت)

✓هناك خمسة ضمائر تسمى ضمائر الرفع المتصلة، تجمع في كلمة (تواني) مثل: تاء المتكلم نحو (ذهبت) وألف الاثنين نحو (ذهبا)، واو الجماعة نحو (ذهبوا)، ياء المخاطبة نحو (اذهبي) ونون النسوة نحو (اذهبن)

✓مع كثرة دوران ضمائر الرفع الخمسة في الكلام إلا أن إعرابها منحصر في ثلاثة أعاريب، وكلها يحكم لها بالرفع، وهي:

- عند اتصالها بفعل مبني للمعلوم: تعرب الضمائر فاعلا، نحو ذهبت وذهبوا وذهبا ويذهبون ويذهبان.
- عند اتصالها بفعل مبني للمجهول: تعرب الضمائر نائب فاعل، نحو ضُرِبت، قُتِلوا.
- عند اتصالها بإن وأخواتها: تعرب الضمائر اسما لكان وأخواتها، نحو كنت مسافرا، لست مهملا، أصبحت نشيطا، كونوا إخوة، كوني مجتهدة.

المرفوع الثاني: نائب الفاعل

قال ابن آجروم رحمه الله: باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه

وهو الاسم المرفوعُ الذي لم يُذكَر معه فاعلُه، فإن كان الفعل ماضيا ضُمَّ أوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبل آخِرِه، وإن كان مضارعا ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره، وهو على قسمين: ظاهِرٌ، ومُضمَر، فالظاهر نحو قولك: ضُرِبَ زيدٌ، ويُضرَبُ زيدٌ، وأُكرِمَ عمرٌو، ويُكرَمُ عمرٌو.

والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ.

الكلام هنا عن نائب الفاعل وقد سماه ابن آجروم بالمفعول الذي لم يسم فاعله.

الأصل ذكر فاعل الفعل، ولو احتجت إلى عدم ذكره وجب أن تنيب عنه وإلا فسدت الجملة، فتنيب عنه المفعول به، بحيث يأخذ حكم الرفع بدل النصب، نحو:

✓(سرق زيدٌ السيارةَ، فتقول سُرقت السيارةُ) سُرِقَ فعل ماض، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، مبني للمجهول، التاء: حرف تأنيث، ساكن، لا محل له من الإعراب، السيارةُ: نائب فاعل.

✓(أكرمني زيدٌ فتقول أُكرِمْتُ) فالتاء: ضمير متصل، وهو نائب فاعل، في محل رفع، مبني على الضم.

فائدة:

✓ نائب الفاعل يكون: مع فعلي الماضي والمضارع ولا يكون مع فعل الأمر، لأن فاعل الأمر لا يكون إلا معلوما.

✓نائب الفاعل إما أن يكون اسما ظاهر نحو (أُكرِمَ زيدٌ) أو مضمرا بأحد الضمائر الاثني عشر (أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتُم، وأنتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهُنَّ) نحو (أُكرمتُ، أُكْرِمتَ، أُكرمنا، أُكرما، أُكرموا)

المرفوع الثالث: المبتدأ

تمهيد: الجملة الاسمية إجمالا لها صورتان وتفصيلا لها أربع صور:

الصورة الأولى: الجملة الإسمية غير المنسوخة أي الجملة الأصلية وحكمها:

١- رفع الجزأين (المبتدأ والخبر) نحو (محمدٌ كريمٌ)

الصورة الثانية: الجملة الإسمية المنسوخة: أي سبقت بأحد النواسخ الثلاثة:

٢- كان وأخواتها: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر نحو (كان محمدٌ كريماً)

٣- إن وأخواتها: تنصب المبتدأ وترفع الخبر نحو (إن محمدا كريمٌ)

٤- ظننت وأخواتها: تنصب المبتدأ والخبر (ظننت محمداً كريماً)

قال ابن آجروم رحمه الله: باب المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر :هو الاسم المرفوع المسنَدُ إليه، نحو قولِكَ: زيدٌ قائمٌ، والزيدانِ قائمان، والزيدونَ قائمون.

والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمَر اثنا عشر، وهي: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتُما، وأنتُم، وأنتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهُنَّ، نحو قولك: أنا قائمٌ، ونحن قائمون، وما أشبه ذلك.

والخبر قسمان: مُفرد، وغير مفرد، فالمفرد نحو قولك: زيدٌ قائمٌ، وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور، والظَّرف، والفِعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندَكَ، وزيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبَةٌ.

قال: المبتدأ هو "الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية"

✓"هو الاسم" يعني المبتدأ لا يكون إلا اسما. فلا يكون حرفا ولا فعلا.

✓"المرفوع" يعني حكمه الرفع، فلا ينصب ولا يجر.

✓"العاري عن العوامل اللفظية" العوامل يراد بها كل كلمة تُسبِّبُ الرفع أو النصب أو الجزم أو الجر، والكلمة التي يقع عليها العمل تسمى المعمول. نحو (ذهب محمدٌ إلى المسجدِ)

- محمد: فاعل مرفوع، ولم نقل مبتدأ لأنها كلمة معمولة، حيث رفعها الفعل ذهب، فذهب هنا عامل.
- والمسجد: اسم مجرور وليس مبتدأ، لأنه معمول، حيث جرَّه حرف الجر (إلى) فهو العامل.

فالمبتدأ يتميز عن بقية الأسماء المرفوعة بأنه عار عن هذه العوامل فلا يسبقه شيء منها.

الخلاصة: الكلمة التي تَرفع أو تَنصِب أو تجر تسمى عاملة، وعلى هذا:

✓كل الأفعال عاملة، ذلك لأنها ترفع الفاعل.

✓حروف الجر، ونواصب المضارع، وبعض جوازم المضارع، وإن وأخواتها كلمات عاملة.

✓هناك حروف لا تعمل فسميت حروفا هاملة، مثل (هل، وهمزة الاستفهام، وقد، وسوف، والسين، وتاء التأنيث)

وهنا قاعدة: كل اسم لم يسبق بعامل، أي لم يسبق بـ (فعل أو حرف عامل) فهو مبتدأ سواء كان في أول الجملة أو وسطها أو أخرها مثل :

- محمد قائم. محمد: مبتدأ.
- جاء محمد يده على رأسه. محمد: ليس بمبتدأ لتقدم الفعل جاء، أما يده: فمبتدأ لأنها اسم لم يسبق بفعل ولا بحرف عامل.
- جاء الذي أبوه كريم. الذي ليس بمبتدأ لتقدم الفعل جاء، أما أبوه مبتدأ وخبره كريم.

الدرس الخامس

تابع / أمثلة قاعدة: كل اسم لم يسبق بعامل فهو مبتدأ.

- هل محمد قائم؟ محمد: مبتدأ لأنه لم يسبق إلا بحرف هامل.
- في الدار محمد. محمد: مبتدأ مؤخر وخبره في الدار .
- محمد ثوبه نظيف. محمد: مبتدأ، وخبره الجملة الإسمية (ثوبه نظيف) وثوبه أيضا مبتدأ، وخبره نظيف.
- أكرمت رجلا. أكرم: فعل، التاء فاعل مرفوع، ورجلا مفعولا به فـ (التاء ورجلا) لم يقعا موقع المبتدأ.
- أكرمت رجلا له فضل. فضل: مبتدأ لأنه عار عن العوامل، فيكون مبتدأ مؤخرا، وله: خبر مقدم.

هل تقع الضمائر موقع المبتدأ؟

الضمائر المنفصلة نحو (هو وهي وهم وأنا وأنتم ونحن) تكون مبتدأ. أما الضمائر المتصلة فلا يمكنها ذلك؛ لأنها لا بد وأن تتصل بشيء قبلها.

المرفوع الرابع: الخبر

قال والخبر قسمان :

الأول: مفرد ويراد بالمفرد هنا أنه ليس بجملة ولا شبه جملة، فالمفرد نحو زيد قائم.

الثاني: غير مفرد وهو أربعة، فقد يكون الخبر :

١. جملة اسمية، مثل: زيد جاريته ذاهبة.
٢. أو جملة فعلية، مثل: زيد قام أبوه.
٣. أو شبه جملة، كالجار والمجرور مثل: زيد في الدار.
٤. أو ظرف، أي ظرف الزمان والمكان مثل: زيد عندك، والعصفور فوق الشجرة.

الجمل المنسوخة

قال ابن آجروم رحمه الله: باب العوامِلِ الداخلةِ على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء :كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وظَنَنْتُ وأخواتها.

١. **فأما كان وأخواتها** فإنها ترفعُ الاسمَ وتَنصِبُ الخَبَرَ، وهي :كان، وأمسى، وأصبحَ، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ، وصار، وليس، وما زال، وما انفَكَّ، وما فَتِئَ، وما بَرِحَ، وما دام، وما تَصَرَّفَ منها، نحو: كان ويكون وكُن، وأصبَحَ ويُصبِحُ وأَصبِحْ، تقول: كان زيدٌ قائماً، وليس عمرٌو شاخِصَاً، وما أشبه ذلك.

٢. **وأما إنَّ وأخواتُها** فإنها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وهي :إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، تقول: إنَّ زيداً قائمٌ، وليت عَمْراً شاخصٌ، وما أشبه ذلك.

ومعنى إنَّ وأَنَّ للتوكيد، ولَكِنَّ للاستِدراك، وكَأَنَّ للتشبيه، وليت للتمَنِّي، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّع.

٣. **وأما ظَنَنتُ وأخواتُها** فإنها تَنصِبُ المبتدأَ والخَبَرَ على أنهما مفعولان لها، وهي: ظَنَنتُ، وحَسِبتُ، وخِلتُ، وزَعمتُ، ورأيتُ، وعَلِمتُ، ووجَدتُ، واتَّخذتُ، وجَعَلتُ، وسَمِعتُ، تقول: ظننتُ زيداً مُنطَلِقَاً، وخِلتُ عَمْرَاً شاخِصَاً، وما أشبه ذلك.

المرفوع الخامس: اسم كان وأخواتها، وهي الناسخ الأول.

ما عملها؟ ترفع الاسم، وتنصب الخبر. فتدخل على المبتدأ وتغيره من مبتدأ إلى اسم كان، وتدخل على خبر المبتدأ فتصبته وتغير اسمه من خبر المبتدأ إلى خبر كان، نحو: محمدٌ كريمٌ وكان محمدٌ كريما، الخطان متقاطعان وليس الخاطان متقاطعين، الطالباتُ مجتهداتٌ وصارت الطالبات مجتهداتٍ. كذلك الأفعال المتصرفة من كان وأخواتها، نحو: يكون محمدٌ كريما. وتصبح الأرضُ مخضرةً. وكن كريما. واسم الفعل الناسخ كن مستتر وجوبا تقديره أنت، وخبرها كريما.

ما إعرابها؟

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يكون: يرفع كالمضارع، فإن سبق بناصب نُصب وإن سبق بجازم جُزم، نحو: محمد يكونُ نشيطا، ولن يكونَ نشيطا، ولم يكنْ نشيطا.

المرفوع السادس: خبر إن وأخواتها، وهي الناسخ الثاني

هي (إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ وليتَ ولعلَ) فهي ستة حروف، أربعة منها تنتهي بالنون المشددة.

ما عملها؟ تنصب الاسم أي المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

ما معناها؟

✓إن وأن للتوكيد. فلا تأتي بمعنى جديد وإنما تقوي المعنى السابق، نحو: زيدٌ أسدٌ، إن زيدا أسدٌ.
✓لكن للاستدراك. نحو: محمد شجاع لكنه بخيلٌ.
✓كأن للتشبيه. كأن زيداً أسدٌ.
✓ليت للتمني. نحو: ليت الشبابَ يعودُ.
✓لعل للترجي والتوقع. نحو: لعل زيداً يزورُنا.

ما إعرابها؟ هي حروف فتعرب إعراب الحروف. فنقول: إنَّ: حرف توكيد، ينصب اسمه ويرفع خبره، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الناسخ الثالث: ظننت وأخواتها:

ظننت وأخواتها لا تعمل الرفع بل تنصب المبتدأ والخبر معا على أنهما مفعولان لها، وتسمى أفعال القلوب فمنها للرجحان نحو: ظَنَّ وحَسِبَ وخَالَ وزَعم وحَجَا وعَدّ وجَعلَ وهَبْ، ومنها لليقين نحو: رأى وعلم ودرى وألفى وتَعَلَّمْ.

فنقول ظَنَّ وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب: المبتدأ والخبر، فيكون المبتدأ مفعول به أول للفعل الناسخ، والخبر مفعول به ثان للفعل الناسخ. نحو:

- محمدٌ كريمٌ، ظننت محمدا كريما.
- المهندسون بارعون، حسبت المهندسين بارعين.
- المرضُ بسيطٌ، زعم زيدٌ المرضَ بسيطا.
- الخطان متقاطعان، ظنَّ زيدٌ الخطين متقاطعين.
- أخوك ذو علم، خلت أخاك ذا علم.
- العلمُ نافعٌ، الفيتُ العلمَ نافعاً.

أمثلة:

✓حسبت المسجد واسعا.

حسبت: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والتاء: فاعل.

المسجد: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واسعا: مفعول بع ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

✓ظننتُ الجوَّ صحواً

ظننتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الجوَّ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صحواً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لماذا أدخل ابن آجروم تاء الفاعل على (ظن) فقال ظننت بخلاف (كان وإن)؟

لأن كان وأخواتها، وإن وأخواتها، تدخلان على المبتدأ والخبر مباشرة، أما ظنَّ فلابد من فاعل قبل إدخالها على المبتدأ والخبر نحو: ظننت محمدا كريما، وظن زيد محمدا كريما.

المرفوع السادس: توابع المرفوع

قال رحمه الله: والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

التوابع تسمى إمعات النحو، فمع أنها تأخذ حكما إعرابيا إلا أن هذا الحكم ليس خاصا بها، فهي تتبع ما قبلها في الإعراب، فإن كان مرفوعا رفعت وإن كان منصوبا نصبت وإن كان مجرورا جرت وإن كان مجزوما جزمت. كما تتبعه أيضا في التعريف والتنكير فالمعرفة نحو: جاء محمدٌ الكريمُ، ونكرة نحو: جاء رجلٌ خائفٌ.

الباب الأول من أبواب التوابع هو باب النعت

قال ابن آجروم رحمه الله: باب النَّعتِ

النَّعتُ تابعٌ للمنعوت في رَفعِهِ، ونصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، وتنكيرِهِ. تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ.

ويراد بالنعت الصفة، فإذا ذكرت الاسم ثم ذكرت بعده شيئا من صفاته فهذا نعت، وحكمه أنه يتبع الاسم المنعوت نحو قولك زيدٌ العاقلُ، وعند إرادة النعت فلا بد أن تأتي بكلمة فيها معنى الوصف فلا تقل: جاء محمد المشي، وإنما جاء محمد الماشي.

س: ماذا لو خالفت الصفة الموصوف في التعريف والتنكير؟ ستتغير الصفة من نعت إلى حال وستنصب، لأن الحال ملازم للنصب. نحو:

- جاء الطالبُ خائفا. الطالب معرف بأل، وخائفا نكرة فتكون حالا.
- رأيت زيدا جالسا. فاسم زيد علم، وجالسا نكرة، فتكون حالا.

قال ابن آجروم رحمه الله:

والمَعرِفة خمسة أشياء:

١-الاسم المضمَرُ، نحو: أنا، وأنتَ. ٢-والاسم العَلَمُ، نحو: زيدٌ ومَكَّةَ.

٣-والاسم المُبْهَمُ، نحو: هذا وهذه وهؤلاء. ٤-والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجُلُ والغلامُ.

٥-وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة.

والنَّكِرَة: كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر، وتقريبُهُ كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: الرجُلُ والفَرَسُ.

قال ابن آجروم: والمعرفة خمسة أشياء، لما تكلم على النعت قال: هو تابع للمنعوت في تعريفِهِ وتنكيرِهِ، فأراد أن يعرفك بالمعارف والنكرات. والتعريف والتنكير خاص بالأسماء فلا يكونا في الحروف والأفعال.

الأسماء المعرفة خمسة:

١. الاسم المضمر: نحو أنا وأنت.
٢. الاسم العلم: العلم أي الخاص بمسماه بحيث لا يطلق على شبيهه نحو: زيد ومحمد ومكة وأُحُد ورمضان، بخلاف مالو قلت رجل وإنسان وبشر وجبل وبلد وشهر، فيمكنك أن تطلقه على كل المتشابهين، فأسماء الله وأسماء الأنبياء والناس والكواكب والأشهر كلها أعلام.
٣. الاسم المبهم: يريد به أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.
٤. النكرات المعرفة بـ (أل) نحو: الرجل والغلام والقلم، بحيث لو أزلت عنها (أل) عادت إلى التنكير.
٥. كل ما أضيف على واحد من هذه الأربعة، نحو: قلم: قلمي وقلمك وقلم زيد وقلم الرجل.

ضوابط:

✓كل اسم يقبل (أل) فهو نكرة نحو رجل، قلم. وكل اسم لا يقبل (أل) معرفة نحو محمد، الرحمن، أنا، هذا، القلم، القصواء.

✓أسماء الله كلها معرفة بأنها أعلام نحو الرحمن السميع العليم، و(أل) فيها زائدة فتقول يا رحمن يا سميع.

الباب الثاني من أبواب التوابع هو باب العطف

قال ابن آجروم رحمه الله: باب العَطفِ

وحروف العطف عَشَرَة، وهي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأَمْ، وإمَّا، وبَل، ولا، ولَكِنْ، وحتى في بعض المواضع، فإن عَطَفْتَ بها على مرفوعٍ رَفَعْتَ، أو على منصوب نَصَبْتَ، أو على مخفوض خَفَضْتَ، أو على مجزوم جَزَمْتَ، تقول: قام زيدٌ وعَمرٌو، ورأيتُ زيداً وعَمراً، ومررتُ بزيدٍ وعَمرٍو، وزيدٌ لم يَقُمْ ولم يَقْعُدْ.

حروف العطف العشرة هي حروف سماعية، إذا وقعت بين اسمين أو فعلين فإنها تجعل ما بعدها تابعا لما قبلها في الإعراب. نحو: جاء محمدٌ وخالدٌ فخالدٌ ثم خالدٌ أو خالدٌ.

الباب الثالث من أبواب التوابع: باب التوكيد

قال ابن آجروم رحمه الله: **باب التَّوكيدِ**

التوكيدُ تابعٌ للمُؤَكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأجْمَعُ، وتَوابِعُ أجْمَعَ، وهي: أكْتَعُ، وأبْتَعُ، وأبْصَعُ، تقول: قام زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهُم، ومررتُ بالقومِ أجمعين.

ويراد به التوكيد النحوي. نحو: جاء محمد نفسه. جاء: فعل ماض مبني على الفتح. ومحمد فاعل مرفوع. ونفسُ: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مضاف إليه. ونتذكر هنا القاعدة التي مرت معنا، كل ضمير اتصل باسم فهو مضاف إليه.

الباب الرابع وهو الأخير من أبواب التوابع: باب البدل

قال ابن آجروم رحمه الله: **باب البَدَلِ**

إذا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسم، أو فعلٌ مِن فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ، وهو أربعة أقسام: بَدَلُ الشيء مِن الشيء، وبَدَلُ البَعضِ مِن الكُلِّ، وبَدَلُ الاشتِمَال، وبَدَلُ الغَلَطِ، نحو قولك: قام زيدٌ أخوكَ، وأكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، ونفعني زيدٌ عِلمُهُ، ورأيتُ زيداً الفَرَسَ، أردْتَ أن تقولَ الفرسَ فغَلِطتَ فأبدَلتَ زيداً منه.

البدل هو الاسم المراد بالحكم أي بالإسناد. نحو قولك:

✓أكلت التفاحة نصفها. فقدمت كلمة التفاحة لغرض بلاغي كالتهيئة أو الإثارة، ولكنك تقصد بفعل الأكل نصفها، وهذا هو البدل، ولو أنك قلت أكلت التفاحة كلها لم يكن بدلا وإنما توكيدا معنويا، أي أنك أكلت التفاحة بالفعل.

✓قرأت لسان العرب المجلد الأول. المجلد الأول: بدل، فهو المراد بالحكم وليس لسان العرب. وبما أن لسان العرب وقع مفعولا به منصوب، فالبدل وهو المجلد الأول يتبعه في الإعراب فيكون منصوبا أيضا.

والعلاقة بين الكلمة المقصودة والكلمة غير المقصودة تبين لنا نوع البدل، فهو على أربعة أنواع:

١. فإن كانت العلاقة كلية، سمي بدل الشيء من الشيء:

ويسمى أيضا بدل الكل من الكل أو البدل المطابق يعني (هو هو) نحو: جاء زيد أخوك، وقام زيدٌ أخوه.

٢. وإن كانت بعضية سمي بدل البعض من الكل:

أي الثاني جزء من الأول، بحيث يمكن أن ينفصل نحو: أعجبني زيد وجهه، وقرأت الكتاب الجزء الأول منه، وأكلت الرغيف ثلثه.

٣. فإن لم تكن كلية ولا بعضية سمي بدل اشتمال:

نحو نفعني زيد علمه، وقلنا اشتمال لأن زيد يشتمل على العلم، وتقول أعجبني زيد صوته، وأعجبتني هند جمالها. وقوله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢١٧ ، فهم لا يسألون عن الشهر الحرام لأنهم يعرفون الشهر الحرام، لكنهم يسألونه عن القتال في الشهر الحرام، فالعلاقة هنا ليست كلية ولا بعضية فنقول هي بدل اشتمال. وبما أن كلمة الشهر اسم مجرور فغن بدلها وهي كلمة قتال تتبعها في الإعراب فتأخذ حكم الجر.

٤. وحين تخطئ في كلمة ثم تعقب بالكلمة المرادة يسمى بدل الغلط:

وهذا البدل يظهر أحيانا عند الارتجال، فلا يظهر في الكلام المراجع، نحو قولك: أعطني ساعةً قلماً، نطقت ساعة فتصحح وتقول قلما. والإعراب هنا يكون إعرابا صناعيا، فنعرب الناتج من هذا الكلام، وهو:

- ✓أعط: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.
- ✓ضمير المتكلم: مفعول به أول.
- ✓ساعة: مفعول به ثاني منصوب.
- ✓قلما: بدل منصوب.

الخلاصة

إذا وقع الاسم في أحد هذه المواضع السبعة (الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، وتوابع المرفوع الأربعة: النعت والتوكيد والعطف والبدل) فإنه يأخذ حكم الرفع، ولا نقول مرفوعا لأنه قد يكون في محل رفع.

الأسماء المنصوبة

قال ابن آجروم رحمه الله: باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عَشَرَ، وهي :المفعول به، والمصدَر، وظَرْفُ الزمان، وظرفُ المكان، والحالُ، والتمييزُ، والمستَثنَى، وإسم لا، والمنادَى، والمفعولُ من أجلِهِ، والمفعول مَعَهُ، وخَبَرُ كان وأخواتها، وإسم إنَّ وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

علمنا أن الأصل في النصب علامة الفتحة، ولما كانت الفتحة أخف الحركات أرادت العرب أن يكون كلامها خفيفا فكان أكثر الأسماء حكمها النصب، بخلاف الرفع فالأصل فيه أنه للعُمَدِ وهي الفاعل ونائبه، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها لأن أصله مبتدأ، وخبر إن وأخواتها لأن أصله خبر.

قال رحمه الله: والمنصوبات خمسة عشر. في واقع الأمر أن هذه المنصوبات لو أجملتها قلَّت عن خمسة عشر ولو فصلتها زادت، فلا تكون خمسة عشر.

فائدة :

الأصل في المنصوبات أنها قيود على الفعل، فالمتكلم إما أن يطلق الفعل بحيث يخبر عنه إخبارا مطلقا نحو: ذهب زيد، فأطلق فعل الذهاب ولم يبين زمنه ولا سببه، ولو أردنا تقييده فالأصل أن نقيده باسم منصوب، فتقول: جاء زيد صباحا. فهنا قيدت المجيء باسمٍ منصوبٍ دل على الزمان.

وتقول: جاء زيد طلبا للعلم. طلبا: مفعول لأجله، وهو قيد بيَّن سبب المجيء.

المنصوب الأول: المفعول به

قال ابن آجروم رحمه الله: باب المفعول به

وهو الاسمُ المنصوب الذي يقَعُ بِهِ الفِعل، نحو: ضربتُ زيداً، ورَكِبتُ الفَرَسَ، وهو قسمان: ظاهر ومُضمَر، فالظاهر ما تقدم ذكرُه.

والمضمر قسمان :مُتَّصِل، ومُنفَصِل. **فالمتصل اثنا عشر**، وهي :ضربَنِي، وضَرَبَنا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُما، وضَرَبَكُم، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُم، وضَرَبَهُنَّ.

والمنفصل اثنا عشر، وهي :إيَّاي، وإيَّانا، وإيَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكما، وإيَّاكم، وإيَّاكُنَّ، وإيَّاه، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهم، وإيَّاهُنَّ.

المفاعيل خمسة وكلها أسماء منصوبة، ويتضح نوعها من خلال العلاقة بين الفعل والمفعول نحو قولك: **أكرم محمد الأستاذ اليوم أمام المسجد احتراما له إكراما شديدا.** فأكرم محمد: فعل وفاعل، والباقي مفاعيل:

١. الاستاذ: بين من الذي وقع عليه فعل الإكرام، فهو: مفعول به.
٢. اليوم: بين الزمان الذي وقع فيه فعل الإكرام، فهو: مفعول فيه (ظرف زمان)
٣. أمام: بين المكان الذي وقع فيه فعل الإكرام، فهو: مفعول فيه (ظرف مكان)
٤. احتراما: بين السبب الذي وقع بسببه فعل الإكرام، فهو: مفعول لأجله.
٥. إكراما: هو مصدر الفعل أكرم، والعلاقة بينهما مطلقة، فهو: مفعول مطلق.

والمفعول به قسمان: **ظاهر** نحو أكرمت زيدا، **ومضمر** نحو أكرمتك.

ضوابط: أولا: الضمائر المتصلة الثلاثة المجموعة بكلمة "هيك"

✓إذا اتصلت بفعل: صارت مفعول به نحو: أكرمه وأكرمني وأكرمك.
✓إذا اتصلت باسم: صارت مضاف إليه نحو: قلمه وقلمي وقلمك.
✓إذا اتصلت بحرف جر: صارت في محل جر نحو: له ولي ولك.
✓إذا اتصلت بإن وأخواتها: صارت اسم لها نحو: أنك وإني وإنه ولعلي ولعلك ولعله.

ثانيا: الضمائر المنفصلة إما أن تبدأ بـ (إيا) أو لا تبدأ بها:

✓فالمنفصلة التي تبدأ بـ (إيا) وهي اثنا عشر ضميرا كما ذكرها ابن آجروم.

نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ، إياك: مفعول به مقدم للفعل نعبد، ولا نقل أنها مبتدأ. لأن المبتدأ يأخذ حكم الرفع.

ونحو قوله تعالى ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ﴾ يوسف: ٤٠ ، إياه: مفعول به.

✓أما التي لا تبدأ بها نحو (أنا وأنت وهو) فهذه ضمائر رفع.

المنصوب الثاني: المصدر

قال ابن آجروم رحمه الله: باب المَصدَرِ

المصدر :هو الاسم المنصوب الذي يجيءُ ثالثا في تصريفِ الفعل، نحو: ضربَ يَضرِبُ ضَرْبَاً

وهو قسمان: لَفظِيٌّ ومَعنَوِيٌّ:

فإنْ وافَقَ لفظُهُ لفظَ فِعلِهِ فهو لفظيٌّ نحو: قَتَلتُهُ قَتْلا.

وإنْ وافَقَ معنى فعلِهِ دون لفظِهِ فهو معنويٌّ، نحو: جلستُ قُعوداً، وقُمتُ وقوفاً، وما أشبه ذلك.

قال باب المصدر ويريد به المفعول المطلق، ذلك أن المفعول المطلق لا يكون إلا اسما مصدرا. فالمصدر إذا كان منصوبا بعد فعله سمي مفعولا مطلقا نحو: اجلس جلوسا صحيا، واستمع استماعَ المنتبه، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ النساء: ١٦٤ ، ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ المزمل: ٤.

وقال: وهو قسمان. والتفريق بين المصدر كونه لفظي أو معنوي من باب التنبيه عليهما، وإلا فكلاهما مفعول مطلق .

فائدة: يصح حذف الفعل وإبقاء المصدر لاتفاقهما، نحو قولك:

- حجا مبرورا وسعيا مشكورا. أي حججت حجا مبرورا، وسعيت سعيا مشكورا.
- حمدا لله. أي أحمد الله حمدا. - شكرا. أي أشكرك شكرا. -جلوسا. أي اجلس جلوسا.

س: ما الفرق بين التوكيد اللفظي والمصدر؟

التوكيد تكرار للكلمة نفسها، نحو قولك: أكرمتُ أكرمتُ الأستاذ، وأما المصدر فصيغته مختلفة، حيث تذكر بعد الفعل مصدره، نحو قولك: أكرمت الأستاذ إكراما.

قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ الفجر: ٢١ ، دُكت: هو الفعل، و(دكا) الأولى مصدر للفعل دُكت، و(دكا) الثانية توكيد لفظي لدكا الأولى.

الدرس السادس تابع / الكلام على الأسماء المنصوبة.

المنصوب الثالث ظرف الزمان

والمنصوب الرابع: ظرف المكان

قال ابن آجروم رحمه الله: باب ظرف الزمان وظرف المكان

- ✓ **ظرفُ الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في**، نحو: اليومَ، والليلةَ، وغَدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَرَاً، وغَدَاً، وعَتَمَةً، وصباحاً، ومساءً، وأبَدَاً، وأمَدَاً، وحيناً، وما أشبه ذلك.
- ✓ **وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في**، نحو: أمامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووراءَ، وفَوْقَ، وتَحتَ، وعِندَ، ومَعَ، وإزاء، وحِذَاءَ، وتِلقَاءَ، وهنا، وثَمَّ، وما أشبه ذلك.

ظرفا المكان والزمان يسميان أيضا المفعول فيه، لأنهما يدلان على الزمان أو المكان الذي وقع فيه الفعل.

أولا: ظرف الزمان وهو جواب لقولك: متى؟ قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ ﴾ المائدة: ٣ ، اليومَ: ظرف زمان. وقال تعالى ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الأحزاب: ٤٢ ، بكرةً: ظرف زمان، أما أصيلا: فليست ظرف زمان لأنها معطوفة على ظرف الزمان المنصوب بكرة، فصارت تابعة لها.

فإذا لم يكن اسما، أو لم يكن منصوبا، أو لم تقدر (في) فلا يكون ظرف زمان. نحو: الأسبوع أيام سبعة، واليوم جميل. فالأسبوع واليوم هنا مبتدأ مرفوع، وخبر الأسبوع: أيام سبعة، وخبر اليوم: جميل.

ثانيا: ظرف المكان جواب لقولك: أين. نحو قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ الفتح: ١٨ ن تحت: ظرف مكان

فلو لم يكن اسما أو لم يكن منصوبا أو لم تقدر (في) فلا يكون ظرف مكان نحو المسجد واسع، فمع أن المسجد مكان لكنه لم يأت بتقدير في. فكان مبتدأ مرفوعا.

تأمل هذين المثالين: (المؤمنُ يخافُ يومَ القيامة) و (الكافرُ يخافُ يومَ القيامة)

المؤمن يخاف الآن (من) ذلك اليوم، فيكون (يوم) هنا مفعول به منصوب، وليس بظرف، فالمؤمن يأمن في ذلك اليوم عموما.
أما الكافر سيخاف (في) ذلك اليوم، أي اليوم الذي تقوم القيامة، أي مفعولا فيه، وهو ظرف زمان.

المنصوب الخامس: المفعول لأجله

قال ابن آجروم رحمه الله: باب المفعول لأجله

وهو الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: قام زيدٌ إجلالا لعمرٍو، وقصدتُكَ ابتِغاءَ معروفِكَ.

ويسمى المفعول من أجله، أو له، أو لأجله. فهو جواب السؤال (لماذا؟)

أمثلة:

- قال تعالى ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ ﴾ الإسراء: ٣١ ، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا ﴾ التوبة: ١٠٧
- جاء زيد خوفا منك/ احتراما لك / طلبا للعلم.
- إكراما لك حضرت. أكراما: مفعول لأجله مقدم.
- قال الشاعر: يغضي حياءً. حياءً مفعول لأجله.

المنصوب السادس: المفعول معه

قال ابن آجروم رحمه الله: باب المفعول معه

وهو الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ لبيان مَن فُعِلَ معه الفعل، نحو قولك: جاء الأميرُ والجيشَ ، استوى الماءُ والخشبةَ.

المفعول معه يأتي منصوبا بعد واو المعية لبيان أنه لم يقم بالفعل مع الفاعل، لكنه كان موجودا أثناء الفعل: نحو مشيت والسور، تمشيت والبحر، سريت والقمر.

مثال: استذكرتُ والمصباحَ.

استذكر: فعل ماض، تاء المتكلم: فاعل مرفوع، الواو: تسمى واو المعية، أي المصاحبة، فتبين أن هناك شيئا صحبك حال قيامك بالفعل وهو المصباح، فالمصباح مفعول معه.

والمفعول معه نوعان:

✓الأول: لا يشارك في الفعل نحو: استوى الماء والخشبة.

في بعض البلاد ينصبون خشبة في الماء لمعرفة مستوى ارتفاعه وحين يفيض فإنه يرتفع وقد يغطي رأس الخشبة فيقال حينها (استوى الماء والخشبة) فالذي قام بالفعل الماء، والخشبة ثابتة لم تفعل شيئا، وعليه فإنك تنصب الخشبة لتبين أنها مفعول معه.

✓الثاني: يشارك في الفعل لكن دون قصد منه، فأنت حين تقصد الفعل لا يقصده هو، فلو لم يكن بمعيتك ما فعله. نحو قولك:

سافرتُ وزيداً. بنصب زيد، لتبين أن زيدا لم يقصد السفر وإنما سافر لأنه بمعيتك ولو لم تسافر ما سافر.

جاء الأميرُ والجيشَ. الجيش بالنصب لتبين أن الجيش إنما أتى بمعية الأمير.

ويصح الرفع في النوع الثاني، وذلك بجعل الواو واو العطف لا المعية، وترفع الاسم على أنه فاعل، لكن الأدق بلاغيا أن تجعلها واو المعية وتنصب الاسم لتبين أنه مفعول معه.

المنصوب السابع: الحال

قال ابن آجروم رحمه الله: باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الهَيْئاتِ، نحو قولِكَ :جاء زيدٌ راكِبَاً، وركبتُ الفَرَسَ مُسرَجَاً، ولَقِيتُ عبدَ اللهِ راكِبَاً، وما أشبه ذلك.

ولا يكون الحال إلا نَكِرَةً، ولا يكونُ إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحِبُها إلا مَعرِفة.

قلنا عند النعت أنه إذا خالفت الصفة الموصوف في التعريف والتنكير سميت حالا. نحو قولك: ركبت الفرس مسرجا. فالفرس: مفعول به، ومسرجا: حال الفرس عند ركوبه. ولاحظ أن الفرس وهو الموصوف جاء معرفا بأل، وصفته جاءت منكَّرة فسميت حالا، ولو كانت معرفة كـ (المسرج) لصارت صفة.

أمثلة:

✓جاء زيدٌ خائفا. خائفا: حال. ولو قلت الخائف لصارت صفة.

✓﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّـرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ البقرة: ٢١، أي بعثهم حالة كونهم مبشرين ومنذرين.

✓﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ الملك: ٢٢ ، مكبا حال الضمير هو.

✓ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ ﴾ إبراهيم: ٣٣ ، أي حالة كونهما دائبين، أي دائمين.

✓﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ ﴾ طه: ٨٦ ، أي حالة كونه غضبان، وغضبان بالفتح لا بالتنوين لأنها ممنوعة من الصرف، وأسفا: حال ثانية، وقلنا حال لعدم العاطف، والحال قد تتكرر كما يتكرر الخبر نحو: محمد كاتبٌ شاعرٌ. فكاتب خبر أول وشاعر خبر ثان.

س: ما الفرق بين الوصف كونه صفة أو حالا من حيث المعنى؟

الصفة المعرفة تدل على وصف معروف في الموصوف نحو قولك: جاء زيد الطويل، وجاء زيد الخاف، ولا يشترط أن تكون صفة ملازمة بل يكفي أنها معروفة ، أما عند التنكير نحو: جاء زيد خائفا، فتصف هيئة صاحبها وقت حدوث الفعل.

تأمل هذا المثال: لقيتُ عبدَ الله راكباً.

حال الركوب لمن؟ لتاء المتكلم أم لعبد الله؟ نقول هو للاسم القريب وهو (عبد الله) ولعدم القرينة الصارفة.

ولو قلت: لقيت فاطمةَ راكباً. فنقول الحال للفاعل وهو التاء لوجود القرينة الصارفة عن فاطمة، ولو قلت (لقيت فاطمة راكبة) فالحال هنا للمفعول به وهو فاطمة لوجود القرينة الدالة عليها.

فائدة: قول ابن آجروم "ولا يكونُ الحال إلا بعد تمام الكلام" فيه إشارة إلى أن الحال فضلة، إذ هو من مكملات الجملة، وليس من العُمَد.

المنصوب الثامن: التمييز

قال ابن آجروم رحمه الله: باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الذَّوَاتِ، نحو قولك: تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقَاً، وتَفَقَّأَ بَكرٌ شَحمَاً، وطاب محمدٌ نَفْسَاً، واشتريتُ عشرينَ غلاماً، ومَلَكتُ تسعينَ نَعجَةً، وزيدٌ أَكرَمُ منك أَبَاً، وأَجمَلُ منك وجهاً.

ولا يكون التمييز إلا نَكِرَة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

التمييز اسم منصوب وظيفته تمييز وتفسير الاسم المبهم قبله، وتقدِّر قبله حرف (من) نحو قولك (اشتريت عشرين) ثم تسكت، فعشرين هنا مبهم، فإذا قلت: قلما عرفنا أنك اشتريت عشرين من الأقلام. وتقول: طاب زيد خلقا، علما، أبا، نفسا. أي من جهة الخلق، من جهة العلم، وهكذا.

هناك مواضع لا يكون فيها الاسم المنصوب بعدها إلا تمييزا هي:

بعد أفعل التفضيل:

✓ ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الكهف: ٣٤

✓ ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ المزمل: ٦

✓ ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ﴾ البقرة: ١٣٨

بعد العدد :

✓ ﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾ يوسف: ٤

✓ ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾ ص: ٢٣

بعد المقادير :كالأوزان نحو الرطل والجرام، والمساحة نحو المتر، والحجم ...إلخ. نحو:

✓عندي صاعٌ برا. واشترى زيدٌ مترا قماشا. وتصدقت بصاع قمحا. أي من القمح.

س: كيف تفرق بين التمييز والحال؟

قلنا أن التمييز بمعنى (من) نحو قولك زارني خمسة عشر رجلا. أي من الرجال. أما الحال فهو على معنى (في) نحو قولك جاء زيد ضاحكا. أي في حالة الضحك.

المنصوب التاسع: المستثنى

قال ابن آجروم رحمه الله: باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى، وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا.

✓ **فالمستثنى بإلا يُنصَبُ إذا كان الكلامُ تاماً موجَبَاً.** نحو: قام القومُ إلا زيداً، وخرج الناسُ إلا عَمرَاً.

✓ **وإن كان الكلامُ منفيَّاً تامَّاً جاز فيه البَدَلُ والنَّصبُ على الاستثناء.** نحو: ما قام إلا زيداً وإلا زيدٌ.

✓ **وإن كان الكلامُ ناقِصَاً كان على حَسَبِ العوامل.** نحو: ما قام إلا زيدٌ، وما ضربتُ إلا زيداً، وما مررتُ إلا بزيدٍ.

هذه ليست كلها حروف، فـ (إلا) حرف، وأما (خلا، وعدا، وحاشا) فتأتي حروفا وتأتي أفعالا، وأما (غيرٌ، وسِوًى، وسُوًى، وسواءٌ) فأسماء، وسِوى: فيها لغات فيقال أيضا سُوى وسواء. وقول "أدوات الاستثناء" أصح ليشمل الجميع.

والاستثناء أسلوب عربي له ثلاثة أركان: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى. نحو سافر إخواني إلا زيدا. نجح الطلاب إلا المهمل. جاء الضيوف إلا خالدا. فتقول: الضيوف: المستثنى منه، إلا: أداة الاستثناء، خالدا: المستثنى.

وللاستثناء ثلاثة أنواع، هي:

أولا: الاستثناء التام الموجب: وهو المكتمل الأركان غير المنفي. وحكم المستثنى فيه وجوب النصب نحو: **جاء الضيوف إلا خالدا**. فتعرب فتقول: جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- ✓الضيوف: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- ✓إلا: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
- ✓خالدا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثانيا: الاستثناء التام المنفي: وهو أن يُسبق الاستثناء التام بنفي. وحكم المستثنى فيه جواز الوجهان: نصبه على الاستثناء، أو جعله بدلا فيكون تابعا للمبدل منه في الإعراب.

فتقول: **ما جاء الضيوفُ إلا خالدا، وإلا خالدٌ.**

- ✓وجه النصب على الاستثناء: خالدا: مستثنى، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
- ✓وجه تابع البدل: خالدٌ: بدل من الضيوف، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وتقول: **ما مررت بأحدٍ إلا محمدا / محمدٍ.**

- ✓وجه النصب على الاستثناء: محمدا: مستثنى، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
- ✓وجه تابع البدل: محمدٍ: بدل من أحدٍ، مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ثالثا: الاستثناء الناقص: وهو الذي سقط منه المستثنى منه. يعرب المستثنى على ما قبل (إلا) كأنها غير موجودة، نحو

- ✓ما جاء إلا خالدٌ. خالد: فاعل، مرفوع. كأنك تعرب (جاء خالدٌ)
- ✓ما أكرمت إلا محمدا. محمدا: مفعول به، منصوب. كأنك تعرب (أكرمت محمدا)
- ✓ما جاء خالد إلا خائفا. خائفا: حال، منصوب. كأنك تعرب (جاء خالدٌ خائفا)
- ✓ما جاء خالد إلا حبا لك. حبا لك: مفعول لأجله، منصوب. كأنك تعرب (جاء خالدٌ حبا لك)
- ✓ما جاء خالد إلا صباحا. صباحا: ظرف زمان، منصوب. كأنك تعرب (جاء خالدٌ صباحا)

ثم قال رحمه الله:

والمستثنى بغيرٍ ، وسِوى ، وسُوى ، وسَواءٍ ، مجرورٌ لا غير.

قلنا إن أدوات الاستثناء هذه (غيرٌ وسِوًى وسُوًى وسواءٌ) أسماء، وعليه فإن إعراب الاستثناء يقع عليها، فتكون مضافا وما بعدها مضاف إليه، والمضاف إليه مجرور دائما. نحو: جاء الضيوفُ غيرَ خالدٍ. غيرَ: اسم منصوب وهو مضاف، وخالدٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

أمثلة للاستثناء بـ (غير، وسوى، وسوى، وسواء) في أنواع الاستثناء الثلاثة:

الاستثناء التام المثبت. يجب نصب (غير): جاء الضيوف غيرَ خالدٍ.

- ✓جاء: فعل ماض، والضيوف: فاعل مرفوع.
- ✓غير: اسم منصوب، وهي مضاف.
- ✓خالد: مضاف إليه مجرور.

الاستثناء التام المنفي. يجوز في (غير) الوجهان فنقول: ما جاء الضيوفُ غيرَ / غيرُ خالدٍ.

- ✓النصب على الاستثناء. (غيرَ) اسم منصوب، وهو مضاف.
- ✓الرفع على البدل: (غيرُ) اسم مرفوع، بدل من الضيوف، وهو مضاف.
- ✓وخالد في كلا الوجهين: مجرور دائما لأنه مضاف إليه.

الاستثناء الناقص. تعرب (غير) بحسب موقعها: ما جاء غير خالدٍ.

- ✓ما جاء: فعل ماض.
- ✓غيرُ: فاعل مرفوع، وهو مضاف.
- ✓خالد: مضاف إليه مجرور.

ثم قال رحمه الله:

والمُستثنى بِخَلا، وعَدَا، وحاشا، يجوز نصبُه وجَرُّه. نحو: قام القومُ خلا زيداً وزيدٍ، وعدا عَمراً وعمرٍو، وحاشا بَكرَاً وبَكرٍ.

هذه الأدوات الثلاث (خلا، وعدا، وحاشا) يأتي ما بعدها في اللغة مجرورا، ويأتي منصوبا.

نحو جاء القوم عدا زيدٍ / وعدا زيدا. فقال العلماء :

✓إن كان ما بعدها مجرورا كانت: حروف جر، وما بعدها اسم مجرور بها. نحو: جاء القوم عدا زيدٍ. عدا: حرف جر، وزيدٍ: اسم مجرور.

✓وإن كان ما بعدها منصوبا كانت: أفعالا ماضية، وما بعدها منصوب على أنه مفعول به. نحو: جاء القوم عدا زيدا. عدا: فعل ماض بمعنى جاوز. وعليه فسيحتاج الفعل (عدا) إلى فاعل بعده، فنقول الفاعل ضمير مستتر تقديره (هم) حيث يعود هذا الضمير إلى مفهوم سابق وهو (القوم) وزيدا :مفعول به منصوب.

كأنك تعرب: جاوز القوم زيدا. جاوز: فعل ماض، القوم: فاعل، زيدا: مفعول به منصوب.

المنصوب العاشر: اسم لا النافية للجنس

قال ابن آجروم رحمه الله: باب لا

اِعلم أَنَّ لا تَنصِبُ النَّكِراتِ بغير تنوين إذا باشَرَت النكرةَ ولم تَتَكرَّر لا، نحو: لا رجلَ في الدار.

فان لم تباشِرها وجَبَ الرفعُ ووَجَب تَكرارُ لا، نحو: لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ.

فان تكررت لا جازَ إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ، وإن شئت قلت: لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ.

(لا) النافية إذا دخلت على فعل نحو محمدٌ لا يهملُ واجباته، تكون هاملة لا عمل لها، فليست مرادة هنا. وكذا إذا دخلت على اسم وأريد بها مطلق النفي نحو لا رجلٌ في الدار، بمعنى ليس في الدار رجل واحد وإنما رجال، فالنفي موجود لكن لا يقصد به نفي الجنس وإنما نفي الواحد، فليست مرادة هنا أيضا، لأنها هاملة.

والمرادة في هذا الباب هي (لا) النافية للجنس، التي تدخل على الاسم فتنصبه، نحو (لا رجلَ في الدار) بمعنى ليس في الدار أحد من جنس الرجال. ومثلها (لا مؤمنَ كذاب).

س: كيف نفرق بين لا المرادة لنفي الجنس والمرادة لنفي الوحدة؟ من خلال إعرابهما:

✓عند إرادة نفي الوحدة: تكون (لا) على أصلها حرف هامل لا ينصب الاسم، نحو (**لا رجلٌ في الدار**) **لا النافية**: حرف هامل مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. **ورجل**: مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وقلنا مبتدأ لأنه اسم عار لم يسبق بعامل. **وفي الدار**: خبر.

✓وعند إرادة نفي الجنس: تعمل (لا) عمل (إن) بحيث تنصب الاسم وترفع الخبر، لكنها تنصب الاسم بلا تنوين. نحو (**لا مؤمنَ كذابٌ**) فنقول: **لا النافية للجنس**: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **ومؤمنَ**: اسم لا النافية للجنس، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **وكذاب**: خبر لا النافية للجنس، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وحتى تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) هناك شرطان:

الأول: مباشرة النكرة. بحيث لا يفصل بين (لا) واسمها شيء. والثاني: ألا تتكرر (لا)

➢ فإن اختل الشرط الأول، نحو (لا في الدار رجل) بطل عمل لا ورجعت إلى أصلها حرفا هاملا، ووجب رفع الاسم لأنه صار مبتدأ، كما وجب تكرار (لا) فتقول: (لا في الدار رجل ولا امرأة) وتُعرب: **لا**: حرف هامل مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. **وفي الدار**: خبر مقدم . **ورجل**: مبتدأ مرفوع.

➢ وإن اختل الشرط الثاني، جاز إعمالها وإلغاؤها: (لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ) ففيها وجهان:

✓الأول: تجعلها حرفا هاملا، فترفع الاسم بعدها على أنه مبتدأ. نحو: لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ.

✓الثاني: تجعلها نافية للجنس، فتنصب بها. نحو: لا قلمَ ولا مسطرةَ في المكتبة. لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.

المنصوب الحادي عشر: المنادى

قال ابن آجروم رحمه الله: باب المُنادَى

المنادَى خمسة أنواع:

المُفردُ العَلَمُ، والنَّكِرة المقصودة، والنَّكِرة غيرُ المقصودة، والمضاف، والمشَبَّهُ بالمضاف.

✓ فأما المفرد العَلَمُ والنَّكِرةُ المقصودة فَيُبْنَيَان على الضَّمِّ مِن غير تنوين، نحو: يا زيدُ ويا رجُلُ.

✓ والثلاثة الباقية منصوبةٌ لا غير.

المنادى له صورتان:

١. الأولى :أن يكون المنادى كلمة واحدة يراد بها معينا، فيبنى على الضم بلا تنوين، أو ما ينوب عن الضم، وهو:

- الاسم العلم: يُبنى على الضم نحو يا محمدُ، يا إبراهيمُ.
- جمع مذكر سالم: يُبنى على ما ينوب عن الضم، وهو الواو نحو: يا مسلمون اتحدوا.
- النكرة المقصودة: كأن ينادي رجلا أو طالبا معينا فيقول: يا رجلُ، يا طالبُ ويا طلابُ.
- المثنى: يُبنى ما ينوب عن الضم، وهو الألف نحو: يا رجلان تصالحا.

٢. الثانية: أن يكون المنادى أكثر من كلمة، أو شبيها بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، فيعرب بالنصب:

- المنادى بأكثر من كلمة: نحو يا حارسَ المدرسة، يا عبدَ الله، فتعرب: يا: حرف نداء مبني على السكون، وعبدَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، ولفظ الجلالة: مضاف إليه.
- المنادى الشبيه بالمضاف: نحو يا رحيما بالعباد، يا حافظا القرآن. فأنت لا تنادي حافظا وإنما تنادي حافظا للقرآن.
- المنادى نكرة غير مقصودة: أي نداء عاما لا يراد به معينا، نحو يا طالبا، يا رجلا، يا غافلا، يا حاجاً. ولو كنت تقصد حاجا معينا وجب الرفع.

المنصوب الثاني عشر: وإسم إنَّ وأخواتها

المنصوب الثالث عشر: خبر كان وأخواتها

قال ابن آجروم رحمه الله:

- ✓ وأما خبر كان وأخواتها، وإسم إنَّ وأخواتها، فقد تقدم ذكرُهما في المرفوعات.
- ✓ وكذلك التوابعُ فقد تَقَدَّمَتْ هناك.

ذكر خبر كان وأخواتها، وإسم إنَّ وأخواتها هنا لضمها مع الأسماء في باب المنصوبات، وإلا فإن الكلام عليها قد تقدم في باب المرفوعات أثناء الكلام على النواسخ.

الباب الأخير: مخفوضات الأسماء

قال ابن آجروم رحمه الله: باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابعٌ للمَخفوض.

- ✓ **فأما المخفوض بالحرف**، فهو ما يُخفَضُ بمِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ، وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبَّ، وبمُذْ، ومُنذ.
- ✓ **وأما ما يُخفَضُ بالإضافة**، فنحو قولك: غلامُ زيدٍ، وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِمِن، فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: غلامُ زيدٍ، والذي يُقَدَّرُ بمِن، نحو: ثَوبُ خَزٍّ، وبابُ ساجٍ، وخاتَمُ حديدٍ.
- ✓ **وتابعٌ للمَخفوض.**

علمنا أن المرفوعات سبعة وهي للعمد، والمنصوبات خمسة عشر وهي للمكملات، وهنا نتحدث عن المخفوضات وهي ثلاثة وتكون للروابط أي تربط الكلام بعضه ببعض، فقد تربط الكلام بحرف جر أو بالإضافة وهكذا.

والمخفوضات ثلاثة أقسام:

- مخفوض بحروف الجر: نحو سلمت على زيد، فزيد مجرور. سلمت عليك، الكاف في محل جر.
- مخفوض بالإضافة: نحو غلام زيد. فزيد مجرور بالإضافة.
- تابع المخفوض: نحو سلمت على محمدٍ العالِمِ. فالعالم مخفوض لأنه تابع لمحمد المخفوض.

ضوابط للإضافة:

- ✓ الإضافة لا تقع إلا بين اسمين فقط، فلا تقع بين فعلين ولا حرفين، ولا اسم وحرف ...الخ.
- ✓ الاصل أن كل اسم يدل على معنى واحد نحو قلم، وأستاذ، وباب، ومسجد. ولجعل اسمين بمعنى واحد فإننا نستخدم الإضافة نحو قلم الاستاذ، باب المسجد.
- ✓ كل ضمير اتصل باسم فهو مضاف إليه نحو: كتابي كتابكم كتابه كتابهم.
- ✓ هناك أسماء ملازمة للإضافة أو شبه ملازمة، فلا تستخدم في اللغة إلا مضافا، منها:

- أسماء الظروف مثل: (قبل وبعد وعند وتحت ولدى ...) نحو جئت قبل زيد، وبعد زيد، وجلست عندكم. فكلمة قبل ظرف وهي مضاف، وزيد مضاف إليه.
- الأسماء الدالة على الجهات الست، حيث يغلب استعمالها للإضافة (فوق تحت يمين يسار أمام خلف) نحو أمام زيد، وأمامه، وأمامي.
- كل اسمين تقدر بينهما (اللام أو من أو في)

(اللام) نحو كتاب زيد = كتاب لزيد، باب المسجد. أي: باب للمسجد.

(من) نحو باب حديد = باب من حديد ، ثوب خز. أي: ثوب من خز.

(في) نحو سهر الليل = سهر في الليل ، بل مكر الليل. أي: مكر في الليل.

تم بحمد الله في

الأربعاء، ٤ محرم، ١٤٣٨هـ